

بحار الأنوار

[194] { 92 باب } * (حد المحارب والصلح وجواز دفعهما) * الايات: المائدة: ... أنه من قتل نفسا " بغير نفس أو فساد في الأرض. الآية (1). وقال تعالى: إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا " أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم (2). 1 - فس: " إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا " " فانه حدثني أبي عن علي بن حسان، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من حارب

(1) الآية في سورة المائدة: 32 هكذا: " من أجل ذلك كتبنا على بنى اسرائيل أنه من قتل نفسا " بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا " ، ومن أحيأها فكأنما أحيأ الناس جميعا " قال على بن ابراهيم: لفظ الآية خاص في بنى اسرائيل ومعناه جار في الناس كلهم، وقوله " ومن أحيأها فكأنما أحيأ الناس جميعا " قال: من أنقذها من حرق أو غرق أو هدم أو سيع أو كفله حتى يستغنى أو أخرجه من فقر إلى غنى، وأفضل من ذلك ان أخرجه من ضلال إلى هدى. أقول: ولعل الوجه في قوله " من أجل ذلك " والآية بعد قصة نبأ ابني آدم، أنه قتل أحد ابنيه في أول الخلقة، ولو لم يقتل لجرى من صلبه خلق كثير مثل ما جرى من ولده الآخر فالذي قتل أخاه كأنه قتل هذا الجم الغفير من الناس. (2) المائدة: 33، وبعده " الا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم فاعلموا أن الله غفور رحيم " الآية: 34.